

# شهر الله المحرم فضائل وأحكام لفضيلة الشيخ أ د سعد الختلان

## الأحد 3441 17 بعد العشاء 0

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد حياكم الله تعالى في هذا اللقاء عن شهر الله المحرم فضائل واداب - 00:00:03

والذى تنظمه الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي واشكر الاخوه اه فى الرئاسة خاصة في ادارة التوجيه والارشاد وادارة التدريس والمدرسين على عنایتهم بهذه اللقاءات العلمية واسأل الله تعالى ان ينفع بها وان يبارك فيها - 00:00:21

ايها الاخوه نحن الان بمقابل عام هجري جديد وودعنا بالامس عاما هجريا مضى من اعمارنا مضت ايامه سريعا وذهبت جميعا مضى بسرعة كبيرة كنا بالامس القريب في مقابل العام الماضي - 00:00:48

ثم مضت ايامه وليلاته بسرعة عجيبة ثم ودعنا ذلك العام ودخلنا في عام هجري جديد وهكذا ايها الاخوه هكذا يتصرم العمر يمضي بسرعة كبيرة وكل ما ات فهو قريب - 00:01:14

ولذلك ينبغي ان يحرص المسلم على ان يغتنم وقته وان يتزود بزاد التقوى ان يغتنم وقته فيما ينفعه في الدار الاخرة وان يتزود بزاد التقوى من من الطاعات والحسنات فيحرص كل يوم على ان يزيد من رصيد الحسنات - 00:01:35

وكما قال الحسن رحمة الله ابن ادم انما انت ايا ادم كلما مضى يوم مضى بعضك ويقول الحسن رحمة الله ما من يوم ينشق فجره الا وينادي مناد يا ابن ادم انا يوم جديد - 00:02:00

وعلى عملك الشهيد فتزود مني فاني لا اعود ابدا الى يوم القيمة ايها الاخوه والاحسن ان يداوم المسلم على اعمال صالحة يستمر عليها بعد المحافظة على الفرائض والواجبات هذه لابد من المحافظة عليها - 00:02:19

ويكون مع هذه الفرائض والواجبات يكون نوافل يستمر عليها حتى وان كانت قليلة يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادome وان قل وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم - 00:02:48

وهذا يدل على ان العمل الدائم وان كان قليلا انه افضل من العمل الكثير المنقطع وذلك لأن العمل الدائم فيه مميزات الميزة الاولى انه محبوب الى الله عز وجل كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:08

احب العمل الى الله ادome وان قل الفائدة الثانية ان القليل يكون كثيرا فلو انك مثلا حافظت على السنن الرواتب معنى ذلك انك مع نهاية العام قد صليت اكثر من اربعة الاف ركعة - 00:03:29

وعندما تنظر الى هذا الرقم تجده كبيرا لكن القليل مع القليل يكون كثيرا لو انك صليت ركعتي الضحي كل يوم تجد انك مع نهاية العام قد صليت اكثر من سبعمائة ركعة - 00:03:50

الفائدة الثالثة ان من كان له اعمال يحافظ ويداوم عليها وعرض له عارض من مرظ او سفر او غير ذلك فانه يكتب له الاجر كاما كما لو ادى ذلك العمل - 00:04:11

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقیما احرص يا اخي المسلم على ان يكون لك نوافل تحافظ عليها - 00:04:29

يعني مثلا يكون لك صلاة ليل قيام ليل وحافظ عليها كل ليلة يكون لك مثلا صيام نوافل لأن تصوم مثلا ثلاثة ايام من كل شهر يكون

حافظ عليه کل یوم لا تنقص منه قد تزید عليه لكن لا تنقص منه ونحو ذلك فهذه الاعمال التي تحافظ عليها آآ مع مرور الوقت تكون كثيرة جداً وايضاً لو عرض لك عارض فلم تأتي بها كتب لك الاجر كاماً كانك اتيت بها - 00:05:01

ولذلك كانت محبوبة الى الله عز وجل احب العمل الى الله ادومه وان قل ايها الاخوة آآ شهر الله المحرم هو اول اه شهور العام الهجري قد كان الناس في زمن النبي صلی الله عليه وسلم في زمان ابی بکر الصدیق وائل خلافة عمر - 00:05:22

كانوا يؤرخون بالتاريخ القمري ويؤرخون بالاحداث كعامل فيل مثلاً ونحو ذلك ثم لما اتسعت رقعة الدولة الاسلامية في عهد امير المؤمنین عمر بن الخطاب رضي الله عنه اصبحت ترد اليه كتب - 00:05:50

آآ لا يدری آآ في اي عام تأتي مثلاً مؤرخة في شهر شعبان ولا يدری هل هو شعبان هذا العام او شعبان من عام سابق فاجتمع الصحابة عمر رضي الله عنه جمع الصحابة واستشارهم - 00:06:09

في وضع تاريخ المسلمين وتشاور الصحابة في ذلك واتفقوا جميعاً على اهمية وضع تاريخ للمسلمين واختلفوا في بدايتها هذا التاريخ من این يبدأ فقال بعضهم يبدأ آآ من ميلاد النبي صلی الله عليه وسلم - 00:06:27

وقال بعضهم آآ يبدأ من احداث سموها ورأى اكابر الصحابة ان اعظم حدث في السيرة النبوية انه هجرة النبي صلی الله عليه وسلم من مكة الى المدينة لانه بهذه الهجرة - 00:06:53

تكونت الدولة الاسلامية في المدينة واصبح المسلمين قوة انطلقت منها رسالة الاسلام ونور الاسلام فاتفاق الصحابة بعد التشاور على ان يجعلوا بداية التاريخ القمري ان يجعلوا بدايته هجرة المصطفى صلی الله عليه وسلم - 00:07:14

فاصبح التاريخ الهجري. ولذلك يقال الهجري اه نسبة الى الهجرة. هجرة النبي صلی الله عليه وسلم اي ان سنة الهجرة تعتبر السنة رقم واحد اه توفي النبي صلی الله عليه وسلم في السنة الحادية عشرة - 00:07:36

حجۃ الوداع في السنة العاشرة فتح مكة في السنة الثامنة وهكذا فاذا كانت بداية التاريخ من هجرة النبي صلی الله عليه وسلم وكان هذا الاختيار من الصحابة اختياراً موفقاً فان الهجرة هي من اعظم احداث - 00:07:56

السيرة ولذلك اتفق الصحابة على ان تكون بداية تاريخ المسلمين منها ثم بعد ذلك تشاور الصحابة اه من این اه يبدأ العام وقال بعضهم يبدأ من رمضان وقال بعضهم يبدأ من ذي الحجة - 00:08:15

ثم ان الصحابة اتفقوا فيما بعد على ان يجعلوا بداية العام الهجري من شهر محرم لانهم رأوا ان شهر ذي الحجة يكون فيه الحج الذي هو آآ الخامس اركان الاسلام هو الركن الاخير من اركان الاسلام - 00:08:36

اركان الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فرأوا ان الحج هو الركن الخامس من اركان الاسلام ويكون في شهر ذي الحجة - 00:08:56

فالانساب ان يكون شهر ذي الحجة هو الشهر الاخير في العام الهجري فجعلوا شهر ذي الحجة هو هو الشهر الاخير الشهر الثاني عشر وجعلوا شهر محرم هو بداية العام الهجري - 00:09:11

اه ايها الاخوة وشهر محرم هو احد اشهر الحرم شهر محرم هو احد الاشهر الحرم الاربعة التي ذكرها الله تعالى في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها - 00:09:29

اربعة حرم هذه الحرم الاربعة هي شهر ذي القعده وذو الحجه ومحرم ورجب ثلاثة متواлиه ورجب مفرد هذه هي الاشهر الحرم وهذه يحرم ابتداء القتال فيها اختلاف العلماء هل نسخ ذلك او لم ينسخ - 00:09:50

والقول الراجح عند كثير من المحققين من اهل العلم انه لم ينسخ واما ما ورد من ان النبي صلی الله عليه وسلم الصحابة قاتلوا في الاشهر الحرم فانما كان ذلك على سبيل الدفاع - 00:10:13

وليس ابتداء والمنع فيها انما هو ابتداء القتال فعلى هذا يكون هذا الحكم اه محکماً غير منسوخ على القول الراجح آآ هذه الاشهر الحرم يحرم ابتداء القتال فيها ولذلك يقول ربنا سبحانه هنا اربعة حرم - 00:10:28

اـهـذـلـكـالـدـيـنـالـقـيـمـفـلـاـتـلـمـوـفـيـهـاـفـنـهـىـالـلـهـعـزـوـجـلـعـنـظـلـنـفـسـفـيـهـاـهـلـيـقـتـضـىـالـنـهـىـعـنـجـمـعـيـالـمـعـاصـىـوـيـقـتـضـىـذـلـكـاـنـالـمـعـصـيـةـفـيـالـاـشـهـرـالـحـرـمـاـنـهـاـاـشـدـمـنـالـمـعـصـيـةـفـيـغـيـرـالـاـشـهـرـالـحـرـمـ-

هـذـهـالـاـشـهـرـالـحـرـمـاـلـرـبـعـةـهـيـاـهـشـهـرـمـعـظـمـةـشـهـرـذـيـالـقـعـدـةـشـهـرـذـيـالـحـجـةـوـشـهـرـمـحـرـمـوـشـهـرـرـجـبـهـذـهـهـيـالـاـشـهـرـالـحـرـمـاـهـشـهـرـمـحـرـمـوـرـدـفـيـهـ-

بـالـنـسـبـةـلـلـفـظـائـلـوـرـدـفـيـهـحـدـيـثـأـبـيـهـرـيـرـةـرـضـيـالـلـهـعـنـهـاـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـقـالـأـفـضـلـصـيـامـبـعـدـرـمـضـانـشـهـرـالـلـهـ

الـمـحـرـمـرـوـاهـمـسـلـمـفـبـيـنـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـاـنـأـفـضـلـصـيـامـالـنـافـلـةـ-

اـهـاـنـهـفـيـشـهـرـالـلـهـالـمـحـرـمـوـهـذـاـيـقـتـضـىـفـضـلـصـيـامـالـنـافـلـةـفـيـهـذـاـشـهـرـفـيـنـبـغـيـلـلـمـسـلـمـاـنـيـحـرـصـعـلـىـاـنـيـسـتـكـنـرـمـنـالـصـيـامـفـيـ

هـذـاـشـهـرـفـاـنـالـصـيـامـفـيـهـلـهـمـيـزـةـوـلـهـخـصـوصـيـةـ-

بـلـاـنـأـفـضـلـصـيـامـالـنـافـلـةـاـنـمـاـيـكـونـفـيـهـذـاـشـهـرـاـفـضـلـصـيـامـبـعـدـرـمـضـانـشـهـرـالـلـهـالـمـحـرـمـفـمـنـكـانـمـاـعـادـتـهـاـنـهـيـصـومـصـيـامـ

نـافـلـةـفـيـغـيـرـشـهـرـمـحـرـمـيـنـبـغـيـاـنـيـصـومـفـيـشـهـرـمـحـرـمـهـذـهـنـوـافـلـوـيـزـيدـ-

وـيـزـيدـعـلـيـهـاـلـاـنـصـيـامـفـيـهـذـاـشـهـرـلـهـفـضـلـخـاصـوـيـتـأـكـدـمـنـمـنـشـهـرـمـحـرـمـيـوـمـعـاشـورـاءـوـهـوـالـيـوـمـالـعـاـشـرـمـنـشـهـرـمـحـرـمـهـذـاـشـهـرـفـيـغـيـرـشـهـرـمـحـرـمـيـنـبـغـيـاـنـيـصـومـفـيـشـهـرـمـحـرـمـهـذـهـنـوـافـلـوـيـزـيدـ

الـيـوـمـيـسـتـحـبـصـيـامـهـاـمـؤـكـدـاـوـقـدـكـانـصـيـامـهـفـيـفـيـاـوـلـاـمـرـوـاجـبـاـ-

ثـمـلـمـاـفـرـضـصـيـامـشـهـرـرـمـضـانـنـسـخـالـوـجـوبـوـبـقـيـالـاـمـرـعـلـىـالـاـسـتـحـبـابـوـمـنـاسـبـةـصـومـهـاـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـلـمـاـقـدـمـ

الـمـدـيـنـةـوـوـجـدـيـهـوـدـيـصـومـونـهـذـاـيـوـمـوـقـالـوـاـهـوـيـوـمـنـجـىـالـلـهـتـعـالـىـفـيـهـمـوسـىـوـقـومـهـمـنـفـرـعـوـنـوـقـومـهـ-

قـالـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـنـحـنـاـحـقـبـمـوـسـىـمـنـكـمـفـصـامـهـوـاـمـرـبـصـيـامـهـوـاـنـكـانـقـدـوـرـدـاـنـاـنـصـيـامـعـاشـورـاءـكـانـمـعـرـوفـاـفـيـ

الـجـاهـلـيـةـوـكـانـقـرـيـشـاـكـانـتـتـصـومـفـيـالـجـاهـلـيـةـلـكـنـاـيـضـاـلـمـاـلـاـهـاـجـرـالـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـمـنـشـهـرـمـحـرـمـوـوـجـدـيـهـوـدـيـصـومـوـنـهـاـكـدـصـيـامـ-

00:13:29

ذـلـكـالـيـوـمـبـلـكـاـنـذـلـكـوـاجـبـاـفـيـاـولـاـمـرـقـبـلـفـرـظـيـةـصـيـامـرـمـظـانـوـهـذـاـيـدـلـعـلـىـفـضـلـصـيـامـعـاشـورـاءـاـهـوـقـدـكـانـعـلـيـهـالـصـلـاـةـ

وـالـسـلـاـمـيـصـومـهـذـاـيـوـمـمـمـبـعـدـهـجـرـتـهـمـنـمـكـةـمـنـمـكـةـالـىـالـمـدـيـنـةـكـانـيـصـومـهـذـاـيـوـمـوـحـدـهـ-

وـفـيـاـخـرـحـيـاتـهـقـالـلـاـنـبـقـيـتـاـلـىـقـابـلـلـاـصـوـمـنـالـتـاسـعـوـذـلـكـمـخـالـفـةـيـهـوـدـطـيـبـلـمـاـذـاـلـمـيـخـالـفـالـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـيـهـوـدـ

مـنـمـنـحـيـنـهـجـرـتـهـمـنـمـكـةـالـىـالـمـدـيـنـةـ-

الـجـوابـاـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـكـانـفـيـاـولـاـمـرـيـحـبـمـخـالـفـةـالـمـشـرـكـينـوـمـوـافـقـةـاـهـلـالـكـتـابـفـلـمـاـاـظـهـرـهـالـلـهـتـعـالـىـعـلـىـ

الـمـشـرـكـينـوـفـتـحـتـمـكـةـوـطـهـرـتـالـجـزـيرـةـعـرـبـيـةـمـنـالـشـرـكـآـآـكـانـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـبـعـدـذـلـكـيـحـبـمـخـالـفـةـاـهـلـالـكـتـابـ-

وـلـذـلـكـقـالـلـئـنـبـقـيـتـاـلـىـقـابـلـلـاـصـوـمـنـالـتـاسـعـوـذـلـكـمـخـالـفـةـيـهـوـدـطـيـبـلـمـاـذـاـلـمـيـخـالـفـالـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـيـهـوـدـ

مـعـهـيـلـيـوـمـالـحـادـيـعـشـرـفـيـصـامـمـعـهـيـوـمـقـبـلـهـاوـيـوـمـبـعـدـهـتـحـقـيقـاـلـمـخـالـفـةـيـهـوـدـ-

وـقـذـكـبـعـضـاـهـلـالـعـلـمـاـهـكـابـنـقـيمـوـجـمـاعـةـمـنـاـهـلـالـمـرـاتـبـاـنـيـصـومـالـتـاسـعـوـالـعاـشـرـوـالـحـادـيـعـشـرـيـصـومـهـذـهـ

اـلـاـيـامـالـثـلـاثـةـجـمـيـعـاـوـذـلـكـلـاـمـوـرـاـلـاـلـاـوـلـ-

اـنـهـيـحـقـبـذـلـكـصـيـامـعـاشـورـاءـوـالـاـمـرـالـثـانـيـاـنـهـيـحـقـصـيـامـاـهـيـحـقـمـخـالـفـةـيـهـوـدـبـصـيـامـيـوـمـقـبـلـهـوـيـوـمـبـعـدـهـاـلـاـمـرـالـثـالـثـاـنـيـاـنـهـ

بـذـلـكـيـصـومـثـلـاثـةـاـيـامـمـنـالـشـهـرـوـصـيـامـثـلـاثـةـاـيـامـمـنـالـشـهـرـ-

سـنـةـقـدـاـوـصـىـبـاـنـبـيـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـاـوـصـىـبـاـنـعـبدـالـلـهـبـنـعـمـرـوـاـوـصـىـبـاـنـاـبـاـهـرـيـرـةـوـاـوـصـىـبـاـنـ

الـصـحـابـةـفـاـذـاـصـامـالـتـاسـعـوـالـعاـشـرـوـالـحـادـيـعـشـرـ-

يـكـونـقـدـصـامـثـلـاثـةـاـيـامـمـنـالـشـهـرـالـاـمـرـالـاـخـرـاـنـهـيـيـسـتـكـنـرـمـنـالـصـيـامـفـيـشـهـرـمـحـرـمـوـذـكـرـنـاـاـفـضـلـصـيـامـالـنـافـلـةـاـهـاـنـمـاـيـكـونـفـيـ

شـهـرـمـحـرـمـكـمـاـدـلـذـلـكـحـدـيـثـأـبـيـهـرـيـرـةـرـضـيـالـلـهـعـنـهـ-

فـاـكـمـلـواـمـرـاتـبـصـيـامـاـلـاـيـامـالـثـلـاثـةـالـتـاسـعـوـالـعاـشـرـوـالـحـادـيـعـشـرـيـصـيـامـالـتـاسـعـوـالـعاـشـرـلـقـولـهـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـ

لـئـنـبـقـيـتـاـلـىـقـابـلـلـاـصـوـمـنـالـتـاسـعـيـلـيـذـلـكـفـيـاـفـضـلـيـةـصـيـامـالـعاـشـرـوـالـحـادـيـعـشـرـ-

يلي ذلك في الأفضلية وهي المرتبة الرابعة ان يكتفي بصيام عاشوراء والاكتفاء بصيام عاشوراء ليس مكروها على القول الراجح بل كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعله لكنه في اخر حياته قال لمن بقيت الى قابل لاصومنه الناسع - [00:16:43](#)

واما لم يتيسر للمسلم ان يصوم معه يوما قبله او يوما بعده فلا اقل من ان يصوم عاشوراء وقد ورد في فضل صيام عاشوراء قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي قتادة صيام عاشوراء احتسب على الله - [00:16:59](#)

ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم وهذا فضل عظيم واجر كبير على عمل يسير بمجرد انك تصوم هذا اليوم تحوز على هذا الاجر وهو تكفير آآ سينات سنة كاملة - [00:17:15](#)

احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وهذا محمول عند جمهور اهل العلم على تكفير الصفائر واما الكبائر فلا بد فيها من توبة فاحث اه نفسي واحث الاخوة جميعا على ان يغتنموا - [00:17:32](#)

هذه الفرص والا يفوتوها. وان يحرص المسلم على ان يصوم عاشوراء وان يطبق السنة بصيام يوم قبله او يوم بعده. وان صام معه يوما قبله ومن بعده كان ذلك اكمل وافضل - [00:17:50](#)

اقول ينبغي ان يحرص المسلم على اغتنام هذه الفرص. فان العمر قصير والانسان لا يدرى متى يفجأه الاجل ربما يكون اجله قريبا وهو لا يشعر آآ مقام الانسان في هذه الحياة الدنيا - [00:18:02](#)

مقام قصير وابتلاء واختبار له انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سمعيا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فالموفق من اغتنم عمره في طاعة الله عز وجل - [00:18:20](#)

سعادة الانسان الحقيقية انما هي فيما بعد الموت عندما يدخل جنة عرضها السماوات والارض فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان هو فرط - [00:18:40](#)

ومضى عمره في له وفهي غفلة شقي شقاوة عظيمة ولهذا عندما يموت الانسان ويرى الاهوال العظام في يوم القيمة ماذا يقول يقول يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني قدمت لحياتي. يرى ان حياته كاملة ان حياته الحقيقة انما هي الحياة في الدار الاخرة - [00:18:57](#)

وليس الحياة في هذه الدار القصيرة فاقول ايها الاخوة ينبغي ان نغتنم هذه الفرص والا تفوت علينا وان انحرص على صيام عاشوراء وان نستكثر من صيام النافلة في هذا الشهر - [00:19:21](#)

طيب هل ورد فضل اخر لعاشوراء غير الصيام؟ الجواب لم يرد لم يرد في السنة آآ ان لعاشوراء اي فضل سوى الصيام وما جاء يعني ما يرددہ بعض الناس من انه يستحب التوسيع على الاهل ونحو ذلك هذا كله لا لم يثبت فيه شيء. ولا اصل له - [00:19:40](#)

فليس هناك خصوصية لعاشوراء الا آآ فقط في في استحباب صيامه المسلم عليه ان يحرص على اتباع وان يبتعد عن الابتداع فخصوصية شهر محرم انما تكون في آآ الصيام وفي الاستكثار من الصيام في هذا آآ الشهر وايضا خصوصيته في كونه - [00:20:05](#)

احد الاشهر الحرم الاربعة وانه ينبغي ان يبتعد فيه المسلم عن المعاصي فلا تظلم فيه انفسكم. وان كان هذا مطلوبا من المسلم في في كل لكنه يتتأكد في الاشهر الحرم ومنها شهر الله المحرم - [00:20:28](#)

وما عدا ذلك يبقى شهر محرم كبقية شهور العام لكنه يتميز بهاتين الخصيصتين. الخصيصة الاولى آآ فضل صيام فضل الاستكثار من صيام النافلة فيه وبخاصة صيام عاشوراء والفضيلة الثانية كونه احد الاشهر الحرم الاربعة - [00:20:43](#)

اسأل الله عز وجل ان يستعملنا جميعا في طاعته وان يعيننا على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:05](#) - [00:21:19](#)